ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Abbas Fadel Kazem
Ministry of Education
General Directorate of Wasit Education
Email:
Abbas.chem77@gmail.com

Keywords:
Secondary schools, Drugs , Environmental and health awareness,Science teachers.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	22 Dec 2021
Accepted	19 Feb 2022
Available online	1 July 2022

Secondary Schools' role In Protecting Students From Drug Dangers and Spreading Environmental and Health Awareness Among them

A B S T R U C T

The study aims to find out the role of secondary schools in protecting their students from the dangers of narcotic drugs and to spread environmental and health awareness among them from the point of view of science teachers in Al Aziziya District. The researcher uses a descriptive approach and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to achieve the objectives of the study. The study has found that secondary schools have a role concerning the subject matter of the study. Gender and other social variables have an effect on male and female teachers' interaction with the subject matter at issue. The intermediate and preparatory academic levels of study do not affect the teachers' interaction with the role of secondary schools. In light of the results of the study, the researcher recommends the following: Activating the role of secondary schools in protecting their students from the dangers of drugs and spreading environmental and health awareness among students from the point of view of science teachers , cooperation between the educational institution and parents on one hand and the and civil society institutions on the other, activating the role of media institutions and religious institutions , conducting more research and studies on the dangers of drugs and their negative effects.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى طلبتها من وجهة نظر مدرسي العلوم

م .د.عباس فاضل كاظم / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية واسط

الخلاصة:

هدف البحث الى معرفة دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى طلبتها من وجهة نظر مدرسي العلوم ولتحقيق هدف الدراسة أستعمل الباحث المنهج الوصفي والحقيبة الاحصائية (SPSS) للتحقق من فرضيات البحث ، توصلت الدراسة الى النتائج ومن أهمها ، وجود دور للمدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسيها ، ويوجد تاثير لمتغير الجنس والمتغيرات الاجتماعية (العمر ، مكان السكن ، المؤهل العلمي ،الحالة الاجتماعية) على استجابة المدرسين والمدرسات ، لايوجد تأثير لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط ، إعدادي) على استجابة المدرسين والمدرسات العلوم(الكيمياء والفيزياء والاحياء) في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة

وفي ضوء ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج ، فقد اوصى الباحث بضرورة العمل علي تفعيل دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسيها والتعاون المشترك بين المؤسسة التعليمية واولياء الامور من جهة ومؤسسات المجتمع المدني من جهة أخرى ، فضلاً عن دور المؤسسات الاعلامية والمؤسسات الدينية،وإجراء مزيد من البحوث والدراسات حول مخاطر المخدرات واثارها السلبية .

الكلمات المفتاحية : المدارس الثانوية ، المخدرات ، الوعي البيئي والصحي ، مدرسي العلوم

مشكلة البحث :

لم يعد انتشار ظاهرة المخدرات خافياً على احد ، فقد دلت الدراسات والتقارير والأبحاث على مستوى العالم على أن مشكلة تعاطي المخدرات في ازدياد رغم كثافة الجهود الدولية لمكافحتها، فتوجد قناعة علمية وواقعية تدعو إلى التوجه في مكافحة المخدرات إلى الأشخاص المتعاطين وذلك عن طريق دور التوعية والإرشاد والوقاية من هذه الآفة الخطرة. (عبدالله ، 2013 : 222)

أن ظاهرة المخدرات تستهدف في معظم الأحوال فئة الشباب وصغار السن فهي من الظواهر المعطلة لعملية البناء والنماء والتطوير لأي مجتمع فهي تشل قدرات الأفراد المدمنين وتبعاً لذلك يصبحون عاجزين عن المساهمة الايجابية الفاعلة في بناء مجتمعهم ، الأمر الذي يجعل من هذه الدول ان تعيش في تخلف معرفي اجتماعي اقتصادي .

أن الأسرة تمثل خط الدفاع والحصانة الاجتماعية الأولى والأهم من ذلك ستكون جهود المقاومة والمكافحة ناقصة وعرضة للفشل إذا لم تكن الأسرة واحدة من أركان هذه الجهود ، وتمثل المدارس والجامعات خط الدفاع الثاني بعد الأسرة في مكافحة المخدرات لذلك فان هناك دور كبير مناط بالمدارس الثانوية لمواجهة هذه الآفة تتمثل في النهوض بقطاع الشباب من خلال العديد من الثوابت الوطنية وأبرزها المواطنة الصالحة والانتماء الوطني والحفاظ على مكتسبات الوطن ودور الشباب في المشاركة الفاعلة الايجابية ونشر الوعي البيئي والصحي لديهم. (الجهني ، 2004 :22)

أن المخدرات من اخطر ما تواجهه المجتمعات المعاصرة ، إذ تستهدف ابناءها وتستنزف ثرواتها حتى أصبحت مشكلة عالمية دفعت جميع دول العالم لمحاربة هذه الافة بكل اشكالها وعلى كافة المستويات ، والبحث عن الوسائل التي تسهم من الحد من انتشارها ، التي من أهمها المؤسسات التربوية ودورها الوقائي .

يمثل تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أخطر المشكلات البيئية والصحية التي تواجه العالم أجمع والمجتمعات النامية ،ويعد المجتمع العراقي واحداً من المجتمعات التي تعرضت لتداول المخدرات والمؤثرات العقلية وإدمانها بين فئة الشباب والمراهقين من طلبة المدارس والجامعات نتيجة الحروب والنزوح خارج المدن التي أدت إلى تفكك أسري واختلال في التنشئة الاجتماعية وانخفاض في المستوى المعرفي والتعليمي العام للطلبة ، فضلا عن انتشار العقاقير المصنعة (السلائف الكيميائية) التي يلجأون إليها لكي تجعلهم في حالة من الهدوء والانسجام وتزيل عنهم اثار الارهاق والقلق النفسي وهذا بدوره يؤثر على البيئة الصحية لهم والقدرة على الأداء فضلا عن الانحرافات السلوكية والآثار السلبية لهم (عبدالله ، 2013 : 223)

تكتسب الصحة أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، وتنبع أهميتها من ارتباطها الوثيق بديمومة الحياة، وأن تأثيرها يشمل جوانب الحياة كافة بما في ذلك الإصابة بالأمراض والوقاية منها ،التفاعل مع مكونات البيئة الحية وغير الحية، إذ ينعكس ذلك على اختيار الغذاء والسكن والملبس، كما ينعكس على القدرات الذهنية والعقلية والحالة النفسية، وكذلك يتحدد على أساسها مستوى التقدم العلمي والتكنولوجي والازدهار الثقافي والحضاري، وإزاء تلك المؤشرات لابد من الاهتمام بتلك الجوانب طالما تؤثر سلباً وإيجاباً في نمط الحياة، وتستدعي الضرورة إلى إشاعة وعي الإنسان بالمشكلات الصحية الناجمة عن إهماله للقواعد والتعليمات والإرشادات الصحية التي تحافظ عليه وبخاصة الأمراض الانتقالية .

وهكذا تتبلور مشكلة البحث الحالي من خلال دور المدرسة في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية وفق مفاهيم الثقافة البيئية والصحية من وجهة نظر مدرسيها ، إذ إن تقدم وتطور أي مجتمع من مجتمعات العالم وإصلاحه يكون رهينه بنوع المدرّسين والمدرّسات الذين يؤتمنون على تربية أفراد المجتمع، وأن قدرة المدرّسين والمدرسات على تثقيف الطلبة ومحاولة إكسابهم العادات والأتجاهات الصحية السليمة يتطلب وجود خلفية ثقافية واتجاهات صحية جيده لديهم ، وأن إكساب الأتجاهات وتنميتها لدى الطلبة هو من الأهداف المهمة التي تسعى التربية العلمية إلى تحقيقها غير إن الواقع التعليمي يشير إلى عدم إنجاز هذا الهدف على النحو المرغوب فيه ، وبسبب قلة الوعي البيئي والصحي في المدارس وعدم إمكانية الطلبة في مواجهة المشكلات الصحية، سعت وزارة الصحة بتنفيذ برنامج تدريبية للحد من ظاهرة المخدرات ومخاطرها يساهم فيها كل من وزارة الصحة ووزارتي التربية والتعليم العالي لتوعية أفراد المجتمع وسبل تجنبها والحيلولة من دون انتشارها (المواش ، 2017 :54)

وتمثل المدرسة هي أحد المصادر الأساسية للتنشئة الاجتماعية واكتساب السلوك المرغوب ، ولكنها في الوقت نفسه مجال خصب لاكتساب سلوكيات غير مرغوبة مثل تعاطي المخدرات ، إذ يتم تعلم مثل هذه السلوكيات المنحرفة من خلال المصاحبة والتقليد للزملاء المنحرفين ، لذا يجب على المؤسسة التعليمية أن تقوم بأدوار مهمة في التربية والصحية واكتساب السلوك السوي .

وأن دور المدرسة في الوقاية من المخدرات لا يقتصر على الملاك الإداري والمرشد التربوي بل يقع على عاتق الهيئة التدريسية كونهم أكثر اقتراباً بالطلاب مما يمنحهم فرصا جيدة للتعرف على أفكارهم وسلوكياتهم ورصد الظواهر والمشكلات فيها تعاطي المخدرات ومخاطرها على صحتهم النفسية والبدنية ، لذا تبلورت مشكلة البحث بالسؤال التالي : ما دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى طلبتها من وجهة نظر مدرسي العلوم في قضاء العزيزية ؟

أهمية البحث :

العصر الذي نعيشه الآن هو عصر التقدم التكنولوجي والاكتشافات العلمية والنظريات العلمية والتقنيات المرتبطة بها ، وكلها لها تأثير على حياة جميع أفراد المجتمع ، مثل تطبيقات الهندسة الوراثية التي تهدف إلى تغيير التركيب الجيني الكائنات الحية ، والوصول إلى أنماط غذائية وطبية وعلاجية أفضل للمجتمع ، ، لذا أصبح العلم ضرورة في حياة كل مستخدم حتى يصبح مواطناً في عصره. (علي ، 2007: 19) ويأتي الاهتمام بالثقافة الصحية منسجما مع النظرة إلى التربوية لدور المدرسة في تحقيق أهداف التربية البيئية والصحية لدى الطلبة ولاسيما فيما يتعلق بتطوير الوعي الصحي وبناء الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الصحي السليم (عرب، 2007: 6) .

فالعلاقة بين الصحة والتعليم هي علاقة قوية وحتمية مستمرة ، مع الأخذ في الاعتبار كيف يمكن للتعليم أن يزود الطلاب بمعرفة صحية مختلفة ، ويدعمها ويطورها بالوسائل التعليمية المناسبة بالنظر إلى الارتباط القوي بين التعليم والوعي الصحي. (الشريدة،2010: 99)، فالتعليم يؤدي إلى نقل مواقف إيجابية للطلاب أكثر فائدة من التعليم الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة فقط ، حيث تخضع المعرفة لعوامل النسيان ، بينما يكون تأثير المواقف دائمًا مستمرًا (السوداني،2009: 11).

يعد الوعي البيئي والصحي من أهم مجالات الصحة العامة الحديثة ، وهو جزء أساسي من أي برنامج شامل للصحة العامة ، وليس عملية ارتجالية ، بل عملية فنية تقوم أسسها ومبادئها العملية التعليمية حيث تكون أهميتها للطلاب كمحور للعملية التعليمية حيث أنها تؤثر على أسرهم وبيئاتهم حيث يرسلون مدارسهم للأسرة والبيئة والمجتمع (منظمة الصحة العالمية،2000: 8-9) ، ويمثل هدف مهم من أهداف العملية التعليمية التي يتم من خلالها تحقيق المستوى الصحي للمجتمع من خلال تزويد الطالب بالمعلومات والخبرات التي تكسبه عادات صحية وتساعده على العيش في مجتمع صحي. (الفرا،1984: 3)

يمكن تحقيق الوعي البيئي والصحي عن طريق :

تزويد الطالب بالمعلومات والحقائق الصحية الوظيفية التي يستطيع الاستفادة منها في مواجهة مشاكله في حياته البيئية.

تكوين عادات صحية تساعد الطالب على السلوك الصحي الصحيح لتحقيق صحته الشخصية.

اكتساب الطالب للمهارات الصحية الأساسية اللازمة له والتي لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية للمتعلم ، مثل تعلم الإسعافات الأولية والرعاية عند المرض.

تكوين مواقف صحية بحيث يخلو الطالب من الخرافات الشائعة في المجتمع (المراشدة ، 2012: 109)

لذلك تعتبر المخدرات من أخطر المشاكل التي ابتلي بها عالمنا المعاصر ، فهي لا تتعلق بالفرد وحده أو بمجتمع معين ، بل تتعلق بكل المجتمعات في جميع دول العالم ، وتمتد آثارها إلى كل البشر، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي دفعت بجهود دولية لتوحيدها ومواجهتها والعمل على منعها ومكافحتها، وتمثل المخدرات وتعاطيها غير المشروع مشكلة عالمية خطيرة للغاية مع تهديد حقيقي للمجتمعات التي ابتليت بها ، وذلك بسبب تأثيرها الكبير على الحياة البشرية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمع وعلى الموارد البشرية من النواحي النفسية والعقلية والأخلاقية بشكل مدمر ، وأن المخدرات لا توقف آثارها على الفرد الذي يستخدمها ، بل تمتد إلى المجتمع كله الذي يعيش فيه ، هو ظاهرة مرضية تقوض دعائم أمة بأكملها وتشكل خطرا ملحوظًا على الافراد من الجانب البيئي والصحي والاقتصادي والاجتماعي لحياة الانسان . (النيال ، 1998 :66)

يعد تعاطي المخدرات من أكبر التحديات التي تواجه العالم ، حيث إنها مشكلة تعم كل الدول من الأغنى إلى الأفقر ، كما أنها تشمل بشكل متزايد جميع الفئات العمرية وتؤدي إلى الفساد والإرهاب على المستوى العالمي ، و تسبب ضرراً للكثير و تقتل ملايين الأرواح وتهدد بقاء المجتمعات في جميع أنحاء العالم (الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ، 2011: 1) ، إذ تشير الإحصاءات والبيانات الدولية والمحلية إلى زيادة الطلب لتعاطي المخدرات ، في السنوات الأخيرة وأصبحت مشكلة عالمية تسبب الفقر والتسول والسرقة وجرائم مختلفة تؤدي إلى تفكك الأسرة وانهيار الصحة العامة للفرد والمجتمع (عبد المعطي ، 2006: 116)

إذ تمثل المدرسة مؤسسة تربوية تقوم باعداد الطلاب للحياة المستقبلية عن طريق تعديل سلوكهم من خلال القيام بنشاطات اضافية وغير منهجية تدعم المقررات الدراسية التي تقوم بتدريسها لطلبتها (ربيع، 2008: 63) وبإمكان المدرس أن يوفر عادة عقلية عن طريق توفير النشاط التعليمي والمادة الدراسية التي تستثير وتناسب قدرات الطالب وقابليته والمرحلة الدراسية التي ينتمي لها (المعايطة ومحمد، 2007: 232-233)

ويعتبر المدرس ركيزة فاعلة في العملية التعليمية ، ويسعى لتحقيق أهدافها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح ، من أجل إنتاج أفضل النتائج وأكثرها فاعلية لتنمية شخصية الطلاب في جوانبها المختلفة. (الصفاروالتكريتي،2001 :287)، كما أن رفع المستوى البيئي والصحي هو ليس مسألة تشريع بيئي وصحي بقدر ماهي مسألة تربوية وإن سلوك الطالب بالشكل السليم يجنبه الوقوع ضحية الأمراض وإن كثيراً من المشاكل الصحية لايمكن التحكم بها من دون تحمل الطالب المسؤولية الشخصية وتمتعه بالاتجاهات الصحية المناسبة (طنطاوي ،1991: 29).

الوعي البيئي والصحي للمدرسين له دور فعّال في التأثير على الطلبة من خلال التثقيف البيئي و الصحي لهم، فيجب على المعلمين أن تكون لهم القدرة على إثارة الطلبة وتحفيزهم وتشجيعهم على الممارسات البيئية و الصحية باستعمال أسلوب مناسب لعملية التعليم، لأن المعلم له تأثير نافذ إلى داخل نفسية الطالب (الدوسري،2001: 104).

ويرى (القمش وآخرون،2000: 188) إن المدرسة أحد الميادين والمجالات للتثقيف الصحي حيث يبرز دورها في

تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور لنقل الوعي البيئي والصحي إلى المنزل.

تعاون المدرسة مع المؤسسات الصحية في إقامة المعارض والندوات وتشكيل لجان توعوية.

مشاركة المعلمين في مجالات مكافحة المخدرات ومخاطرها .
تعليم الطلاب كيفية مواجهة الحوادث وحالات الطوارئ المرضية والإسعافات الأولية.
خلق الاهتمام بين الطلاب في التربية البدنية والرياضة.
ينقل الطلاب النصائح الصحية إلى منازلهم من خلال استمارات وملصقات
تلعب المؤسسات التعليمية بشكل عام والمدارس بشكل خاص دورًا بارزًا وفعالًا في التعليم من خلال نشر الوعي البيئي والصحي للأفراد والمجتمع ، على الرغم من التحديات الكبيرة التي يواجهونها ن والمتمثلة بـ (ازدياد اعداد الطلبة ، قلة التخصيصات المالية ، قلة في الملاك التعليمي ،ازدواج الدوام) ، فضلا عن الإرهاب والجريمة المنظمة والعمليات العسكرية التي تعمل على اعاقة تطور أداء هذه المؤسسات .
وتعد مخاطر المخدرات من المشكلات البيئية والصحية التي لها أبعاد خطيرة على المجتمع ونتائج سلبية على الأفراد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية .
ونظراً للدور البارز والمهم للمدارس الثانوية فهي مؤسسات تعليمية وتنمية اجتماعية تعمل على نقل التراث ومنظومة القيم عبر الأجيال ، بما في ذلك الحفاظ على مخاطر المخدرات من خلال نشر الوعي والصحة ، وأهميتها بالحفاظ على بيئة اجتماعية نظيفة من المخدرات والمؤثرات العقلية يمثل هدفاً سامياً في التربية البيئة والصحية .
وتكمن أهمية البحث في :
دور المدرسة في الوقاية من تعاطي المخدرات والإدمان عليها من فئة الشباب والتي تمثل خطورة على حياة الفرد والاخرين والاسرة والمجتمع .
دور المدرسة في نشر الوعي البيئي والصحي بين الطلبة في المدارس الثانوية حول مخاطر المخدرات .
الاهتمام بالصحة العامة البدنية والنفسية للطلبة .
استعمال وسائل وانشطة تعليمية مرئية و مسموعة حول مخاطر المخدرات (ندوات ، مؤتمرات ، اجتماعات) وجها لوجه .
التعاون المشترك بين المدارس الثانوية والمؤسسات التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية .
هدف البحث :
يهدف البحث الحالي الى معرفة (دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات وتنمية الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة في قضاء العزيزية من وجهة نظر مدرسي العلوم) .
فرضيات البحث :
لا يوجد دور للمدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات وتنمية الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) .
لا يوجد تأثير لمتغير الجنس على استجابة المدرسين والمدرسات حول دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات وتنمية الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) .
لا يوجد تأثير للمتغيرات الاجتماعية (العمر ، مكان السكن ، المؤهل العلمي ،الحالة الاجتماعية) على استجابة المدرسين والمدرسات حول دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات وتنمية الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) .
لايوجد تأثير لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط ، إعدادي) على استجابة المدرسين والمدرسات حول دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) .
حدود البحث :
حدود موضوعية : المخدرات ، الوعي البيئي والصحي
حدود بشرية : مدرسي ومدرسات مواد العلوم (الكيمياء والفيزياء ، والأحياء) التعليم الثانوي (متوسط – إعدادي)
حدود مكانية : المدارس الثانوية (متوسط – اعدادي) الحكومية والاهلية التابعة للمديرية العامة لتربية واسط / قسم تربية العزيزية.
تحديد المصطلحات :
الدور : السلوك المتوقع والمرافق للمركز (المؤسسة) الذي يمثله الشخص في سياق اجتماعي معين (قرواني ،2012 : 301)
المدرسة : هي المؤسسة التعليمية التي تساعد الفرد على تنمية الجوانب المختلفة لشخصيته بشكل شامل والتفاعل مع من حوله من بين أفراد المجتمع .(أحمد ، 2003: 30)
الوقاية : هي محاولة للتغلب على الظروف التي تدفع الأفراد إلى تبني سلوكيات منحرفة أو القيام بأفعال تعتبر قانونًا جرائم وسلوكًا غير طبيعي.
المخدرات : هي كل مادة كيميائية تحدث تغييراً في المزاج او الادراك او الشعور وتستعمل في الأغراض غير الطبية المخصصة لها وتسبب أضرار واضحة في كل من الفرد والمجتمع .(معاذ ، 2015 :185)
الوعي البيئي الصحي : هو أحد منتجات التربية البيئية الصحية التي تقوم على الإحساس بالبيئة الصحية والوعي بمكوناتها وفهم مشاكلها بطريقة تؤدي إلى تكوين قيم واتجاهات وسلوك بيئي صحي. (زعلان، وآخرون، 2008: 235).

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

التربية البيئية والصحية المدرسية

تمثل التربية البيئية والصحية المدرسية من المفاهيم والمباديء والخدمات المقدمة لتعزيز صحة الطلاب في سنوات الدراسة وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس. (ابورحيم ،2002 : 6)، إذ يؤكد التعليم الحديث على الوعي البيئي والصحي كوسيلة للتعليم لتحقيق أهدافه ، كما أنه أحد أهم الوسائل في تحقيق الصحة العامة للمجتمع ككل. (قوش ،2007 : 8).

ومما يؤكد أهمية التربية البيئية والصحية المدرسية للطلاب في جميع المراحل الدراسية أن المربين لا يمكنهم أن يتجاهلها المشاكل الصحية المتجددة التي يتعرض لها الطلبة بما يتحتم عليهم مسؤولية معرفة هذه المشاكل والتفاعل مع الطلبة لعلاجهم منها ولا تقع المسؤولية على المعلمين فقط بل تشاركهم الأسرة والمؤسسات الدينية والاجتماعية، وعندما يتحمل الجميع المسؤولية الملقاة على عاتقهم فان الطلبة سوف يعيشون حياة آمنة وصحية (Nichols And Wilson ،1996:3-4)

وتعد التربية البيئية والصحية جزءًا مهمًا للتعليم العام ولا تقتصر رسالتها على الطالب الذي يعيش في بيئة مناسبة للحياة العصرية ، ولكن أيضًا تزويد الطلاب بفهم وتقدير أفضل الخدمات الصحية المتاحة في المجتمع وجعل استخدامها إلى أقصى حد ، وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات الصحية والإرشادات المتعلقة بصحتهم (السلامة ، 1997: 42).

إن مفهوم التربية البيئية والصحية دلالات متعدده تختلف باختلاف رجال التربية وفهمهم وتعايشهم مع الظروف البيئية أو الثقافية أو الاجتماعية المختلفة فكل واحد منهم يراها بمفهومه الخاص الذي يؤمن به ويتعايش معه حيث يتفق الباحث مع ماذهب إليه (سلامه 1997)

الأسس العامة للتربية البيئية و الصحية

تمثل التربية البيئية والصحية مسؤولية مشتركة ومباشرة لكل من المنزل والمدرسة ، وأقل مسؤولية مباشرة على المجتمع. ليس من المتوقع أن تحل المدرسة محل المنزل ، لكنها توفر للمتعلم الدعم لبرنامج الحياة الصحية الذي تعلمه في المنزل. (أغا ، 1998: 28)

يتم تحديد صحة الطالب من خلال عامل الوراثة وأسلوب حياة الطالب ، بسبب الاختلافات في التكوين. إذا خضع متعلمان لبرنامج حي واحد وظروف محيطة واحدة ، فقد لا يصلان إلى نفس الوعي الصحي ، فلا ينبغي توقع أن يؤدي التثقيف البيئي والصحي إلى توعية صحية موحدة.التعامل السليم مع الصحة العامة والغذاء المتوازن والبيئة والمحافظة عليها.

الاهتمام بالجانب العلمي الذي يجب أن تتم بواسطته عملية المحافظة على الصحة العامة.

التربية البيئية والصحية مسؤولية جميع المراحل التعليمية.

مساهمة المواد الدراسية المختلفة والأنشطة المختلفة في مجالات التربية الصحية.

الاطلاع على كل ما توصل اليه العلم في مجال الصحة والتربية الصحية. (رشاد،2000: 19)

أهداف التربية البيئية والصحية

تهدف التربية البيئية والصحية إلى إعداد طلاب أصحاء يساعدون أنفسهم في القدرة التنافسية الاقتصادية لبلدهم حيث يصبحون رجالًا أكفاء ويقللون فترات غيابهم بسبب الإدمان ويتبنون السلوكيات الوقائية مما يقلل من تكاليف التأمين الصحي والإنفاق على العلاج ، تم تحديد أهداف الوعي البيئي والصحي على النحو التالي:

نشر الوعي الصحي بين الطلاب.

العمل على تغيير تصورات الطلاب عن الصحة والمرض من خلال النظم الاجتماعية القائمة ومستوى التعليم والوضع الاقتصادي.

تغيير اتجاهات الطلاب وسلوكهم وعاداتهم لتحسين صحة الفرد والأسرة والمجتمع.

نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع مما يساعدهم على فهم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم تجاه مجتمعهم.

تطوير ونجاح المشاريع الصحية في المجتمع من خلال تعاون الأفراد مع المسؤولين والمؤسسات وفهمهم للأهداف الموضوعية.

الوصول إلى توازن صحي في الإنسان وتكييفه مع العوامل الضارة التي يتعرض لها. (الخضري 22: 2010).

مبادئ التربية البيئية والصحية المدرسية

تبين لنا برامج التربية الصحية والبيئية المدرسية أن هناك مبادئ يجب مراعاتها عند التخطيط للتثقيف الصحي في المدارس ، بما في ذلك:

الهدف النهائي للوعي الصحي المدرسي هو تحسين الحياة الصحية للطلاب.

العادات الصحية التي يمارسها المعلم مهمة في حد ذاتها فيما يتعلق بالسلوك الصحي للطلاب.

استخدام الحوافز المناسبة للحياة الصحية على أساس المستويات العمرية المختلفة.

يعتمد تحسين التثقيف البيئي والصحي على وجود روابط تعاونية بين الصحة العامة والتعليم العام على مختلف المستويات.

يكتسب تدريس التربية البيئية والصحية قوة عندما يتعلق الأمر بمصالح الطلاب الحياتية.

يعد إعداد المعلمين وتدريبهم على التثقيف البيئي والصحي من أهم الضروريات لتحسين جودة التثقيف البيئي والصحي في المدرسة. (بدح وآخرون ، 2010: 25).

الثقافة البيئية الصحية

وتمثل الثقافة البيئة الصحية مجموعة من الحقائق الصحية المعروفة وتحولها إلى أنماط سلوكية سليمة على مستوى الفرد والجماعة ، باستخدام أساليب التعليم الحديثة بهدف رفع المستوى الصحي والاجتماعي للفرد والمجتمع (فريحات وآخرون ،1997: 317) يوفر المعلومات والبيانات والحقائق الصحية المتعلقة بالصحة والبيئة للجميع من أجل رفع المستوى الصحي والبيئي الأفراد (مرداد ، 1998:

3) ، فإن المعرفة والاتجاهات ومهارات التفكير العلمي اللازمة للمتعلم ، والتي تمكنه من الوصول إلى حالة من الأمان الجسدي والعقلي والاجتماعي الكامل ، ليكون قادر على التعامل مع مواقف الحياة اليومية بما يضمن سلامته (العصيمي ،2004 :26).

نلاحظ مما تقدم عن مفهوم الثقافة الصحية أنها ليست مجرد معلومات ومعارف يمتلكها الطالب بل تحويلها إلى أنماط سلوكية صحية تمكّنه من الوصول إلى حالة اكتمال السلامة البدنية والعقلية والنفسية ويتفق الباحث مع تلك المفاهيم لأنه يعتقد عندما يتم تحويل المعارف والمعلومات إلى أنماط سلوكية صحية سليمة قد تحقق الهدف من الثقافة الصحية.

أهداف الثقافة البيئة الصحية

إنَّ الهدف الأساسي للثقافة الصحية هو تحقيق السعادة والرفاهية للطلاب عن طريق الرقي بمستواهم الصحي وتقويم سلوكياتهم من خلال شروط السلامة والكفاية الجسمية والعقلية والنفسية (بدح وآخرون ،2010: 17) ، وحددت أهداف الثقافة البيئة الصحية بالآتي:-

تقديم المعلومات اللازمة كافة للطلاب للتعرف على الأمراض المنتشرة في البيئة وكيفية انتشارها وطرق الوقاية منها .

توعية الطلاب بالسلوك الصحي في حياتهم وحثهم على الامتناع عن أي عمل يضر بصحتهم وصحة الآخرين.

تحسين الظروف البيئية المعيشية من جميع النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية. (بدح وآخرون ،2010: 18)

مجالات الثقافة البيئة الصحية

الصحة الشخصية

أن الصحة الشخصية هي الممارسة الفردية للعادات الصحية ضمن الشروط العامة التي تضمن تمتع الفرد بالصحة (طنطاوي،1991: 18)، ومن أهم الموضوعات التي ترتكز عليها الصحة الشخصية هي:-

النظافة

الرياضة البدنية اليومية

التغذية الصحية

العناية بالبشرة والشعر ونظافة الأصابع

الترفيه والصحة العقلية والنفسية

السلامة والوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية (خضير،2001: 50).

الوقاية من المخدرات

تعد من الموضوعات المهمة التي ترتبط بالجانب الاجتماعي والتدابير المجتمعية ومشاركة افراد المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدارس والجامعات) وتعتمد على :

- تجديد الخصائص المؤسسية والعمليات الاجتماعية التي تؤدي إلى بناء مواطنين صالحين.
- تهيئة الظروف التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات المنحرفة (تعاطي المخدرات)
- إعادة تشكيل الأنظمة والمؤسسات حسب الخصائص والمواصفات.

لذلك تُعرَّف الوقاية بأنها محاولة للتغلب على الظروف التي تدفع الأفراد إلى تبني سلوكيات منحرفة أو القيام بأعمال تعتبر قانونًا جرائم وسلوكيات غير طبيعية ، وقد اتفقت معظم الدراسات والأبحاث على أن السياسة الوقائية تهدف إلى عاملين هما

- إعاقة العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات .
- تفعيل العوامل المؤدية إلى عدم استخدام المخدرات .

أن الوقاية هي إجراء مخطط يتم اتخاذه في حالة يُتوقع فيها حدوث مشكلة أو مضاعفات تتعلق WHO) تعتقد منظمة الصحة العالمية (بحالة موجودة بالفعل ، والهدف هو منع المشكلة كليًا أو جزئيًا من الحدوث.

دور المدرسة في تحقيق الوعي البيئي الصحي للطلاب:

تعد من المؤسسات التعليمية التي يمكنها اتخاذ الإجراءات. والإعداد من البرامج تساعده على منع وقوع الطلاب في مخاطر تعاطي المخدرات والإدمان ، وإعطاء الأدوار التنفيذية التي تلعبها المدرسة في التعامل مع الممارسات التربوية والتعليمات الرسمية ، وفي ضوء النظرة الحديثة للمدرسة. مؤسسة منتجة تهيئ المواطن الصالح وتزوده بالثقافة والمعرفة والخبرات والقيم والاتجاهات التي تتناسب مع درجة نموها ، فقد كانت أهمية المدرسة في قدرتها على لعب الدور الوقائي في مواجهة الرأس. أكد أنه يرى ويحمي الطلاب من مخاطره ، من خلال التركيز على الجانب المعرفي أو المعرفي الذي يشمل (المفاهيم والحقائق والمبادئ) والجانب العاطفي الذي يشمل (الميول والاتجاهات والقيم) والجانب المهاري الذي يشمل (الثقة والإقناع والاستجابة)

من خلال ما يلي:

وضع قوانين وأنظمة مدرسية تهدف إلى ترسيخ السلوك السليم الذي يكافح الجريمة بشكل عام ، بما في ذلك تعاطي المخدرات.

اشتراك الطلاب في إدارة الفصل و توزيعهم في مجموعات معنية بالمحافظة على الصحة العامة والسلوك العام داخل المدرسة.

مراقبة أنماط سلوك الطلاب ، وملاحظة التغييرات في سلوكهم ، ومراقبة مظهرهم العام ، ومراقبة ظروفهم الصحية.

الاهتمام بالأنشطة الفنية والرياضية والترفيهية التي تساهم في توفير بدائل إيجابية تبعد الطلاب عن المناخ الذي يؤدي إلى تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.

ملاحظة تسرب الطلاب وغيابهم بشكل مستمر وإبلاغ أولياء الأمور.

المشاركة المجتمعية بين الإدارة وأولياء الأمور من جهة والمؤسسات العلمية والثقافية من جهة أخرى.
الاهتمام بدور المدرسة وتواصلها مع المؤسسات المتخصصة في التوعية البيئية والصحية حول المواد المخدرة والمؤثرات العقلية.
المشاركة بين الإدارة والأجهزة الأمنية والإشادة بدورها في تنفيذ القوانين المتعلقة بالمخدرات والمؤثرات العقلية. (المعايطة ومحمد 2007: 232-233).
فتح قنوات اتصال وتواصل بين المرشد التربوي والطلاب من خلال الحوار والنقاش ، والمشكلات التي يعترض عليها الطلاب والتي قد تدفعهم إلى اللجوء إلى تعاطي المخدرات.
ضرورة حضور الدورات التدريبية والندوات العلمية وورش العمل عن مظاهر الانحرافات السلوكية وتعاطي المخدرات لدى الطلاب الملتحقين بالمدرسة.
من الضروري تأهيل وتدريب المعلمين أثناء الخدمة ليكونوا مستعدين للقيام بأدوارهم في مجال التوعية البيئية والصحية بمخاطر المخدرات ، والقيام بالعديد من المهام والأدوار والمسؤوليات التي قد تسهم في تحقيق الوعي البيئي الصحي للطلاب (محمد، 2009 : 232-233).
يهدف محتوى المنهج إلى تحقيق نمو شامل ومتكامل لشخصية الطالب من خلال المناهج الأكاديمية والفصول الدراسية والأنشطة اللاصفية ، حيث أنه وسيلة لاكتساب الطلاب المعرفة والمفاهيم والمهارات والفعالية وفقًا للغرض التربية وأهدافها ، وتوجيه الأفراد من خلال الإعلانات وتوضيح حالات التدهور في صحة تعاطي المخدرات. (المعايطة ومحمد 2007: 232-233).
ويرى الباحث المدرسة مؤسسة تعليمية تعد الطلاب للحياة المستقبلية من خلال تعديل سلوكهم عن طريق القيام بأنشطة إضافية وغير منهجية تدعم المناهج التي تدرسها لطلابها ، يمكن للمدرس توفير التفكير العقلي عن طريق تقديم أنواع من الأنشطة التعليمية والموضوعات الذي تحفز وتناسب قدرات الطالب وقدراته ومرحلة الدراسية التي ينتمي إليها ، أن اختيار أنشطة المناهج لتكون مرتبطة بالبيئة والحياة وتوظيف المواد والعناصر البيئية يجعل الطلاب يتفاعلون مع العناصر البيئية والمواد الخام أثناء تنفيذ الأنشطة ، يعني أن تعكس مناهج العلوم تفاعل الإنسان مع بيئته ، وأن هذا التفاعل يعكس تحليل جميع جوانب البيئة ومشاكلها المختلفة وحرية ممارسة الأنشطة المختلفة التي تنمي لدى الطلاب موقفًا إيجابيًا تجاه البيئة .

دراسات سابقة

تناولت الدراسات السابقة متغيرات البحث والمتمثلة بدور المدرسة في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات وإدمانها فضلا عن الوعي البيئي والصحي من وجهة نظر مدرسيها .
دراسة (الجهني ، 2004) هدفت الى معرفة الدور الوقائي لإدارة المدرسة الثانوية تجاه مشكلة المخدرات ،الرياض ، تكونت من (47) مدرسة ثانوية في الرياض وعينة الدراسة (176) طالب ، استخدمت المنهج الوصفي ، وأوصت بتوجيه دور المدرس حول موضوع المخدرات وإدخال مفاهيم صحية وبيئية للطلاب ضمن برامج وقائية بالتعاون مع الجهات المختصة وأولياء أمور الطلاب .
دراسة (أميرة ، 2007) تهدف إلى بناء برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان على المخدرات بين طلاب الجامعات العراقية ، وتألفت من (150) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من كليات جامعة الكوفة وقد توصلت الى عدة توصيات ومقترحات للوقاية من الإدمان على المخدرات
دراسة (محسن وبشرى ،2010)هدفت الى معرفة دور المدرسة في مكافحة الإدمان على تعاطي المخدرات،العراق من خلال معرفة الأبعاد الاجتماعية والنفسية لظاهرة الإدمان على المخدرات والدور التربوي والتعليمي للمدرسة كونها مؤسسة تعنى بالتنشئة الاجتماعية بعد الاسرة ورفد المجتمع بالموارد البشرية .
دراسة (عبدالله ، 2013) وهدفت إلى التعرف على دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من المخدرات في منطقة جيزان ، وعرض البرامج الدولية في الوقاية منها ، وكذلك واقع المؤسسات التعليمية في مجال الوقاية من المخدرات ، استعملت المنهج الوصفي ، وأظهرت النتائج تدني دور المدرسة وضعف دور الاسرة في المناقشة والحوار مع الطلاب وتوصلت الى عدة توصيات ومقترحات حول الوقاية من المخدرات .
دراسة (المواش ، 2017) وهدفت إلى معرفة دور المدرسة المعززة للصحة في تنمية السلوك البيئي للطلاب وطرق تفعيلها من وجهة نظر المرشدين الصحيين في الرياض. ، اعتمدت المنهج الوصفي المسحي وتكونت (109) مدرسة ومرشد صحي وتوصلت عدة توصيات ومقترحات حول تعزيز السلوك البيئي الصحي

مؤشرات الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

تشترك الدراسة الحالية بالدراسات السابقة من خلال تبني موضوع الوقاية من مخاطر المخدرات والإدمان فضلا عن مجتمع وعينة الدراسة ومنهجية الدراسة ؛ دراسة (محسن وبشرى ،2010) و (أميرة ، 2007) و(عبدالله ، 2013) ، أما متغير الوعي البيئي الصحي، دراسة (المواش ، 2017) ودراسة (الجهني ، 2004) وضحت دور المدرس حول موضوع المخدرات من خلال الوعي البيئي الصحي

منهجية البحث :

منهج البحث : تم استعمال المنهج الوصفي الجمع المعلومات وذلك لملائمته لأغراض الدراسة
مجتمع البحث : تمثل مجتمع البحث من مدارس التعليم الثانوي (الاعدادي والمتوسط) التابعة الى قسم تربية العزيزية / المديرية العامة لتربية واسط .

عينة البحث : شملت عينة البحث (198) مدرسي ومدرسات العلوم (الكيمياء والفيزياء ، والأحياء) موزعين على مدارس تربية العزيزية الثانوية (الاعدادي – متوسط)

اداة البحث : تم اعداد اداة للبحث بعد الاطلاع الأدبيات والدراسات السابقة حول تنمية الوعي البيئي والصحي حول مخاطر المخدرات ، و اتبع الباحث الخطوات التالية :

الصدق الظاهري : وذلك بعرض أداة البحث بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس العلوم للتعبير عن آرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات لقياس الغرض الذي صممت من أجله. ، من حيث صياغة الفقرات ووضوحها .

صدق البناء (الاتساق الداخلي) : ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المكون الذي ينتمي إليه ، تم حساب التناسق الداخلي لفقرات الاستبيان من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة والنتيجة الكلية للاستبيان

ت	الفقرات	معامل الارتباط
1	تعمل المدرسة على نشر الوعي البيئي والصحي حول مخاطر المخدرات	0.60
2	توزع المدرسة نشرات توعية حول أهمية الوعي البيئي والصحي	0.59
3	تعقد المدرسة ورشات عمل وندوات حول الوعي البيئي والصحي من مخاطر المخدرات	0.72
4	يشارك المدرسون والمدرسات والندوات وورش العمل حول الوعي البيئي والصحي من مخاطر المخدرات	0.62
5	تعمل المدرسة أنشطة لاصفية عن الوعي البيئي والصحي حول مخاطر المخدرات	0،60
6	يقوم بعض المدرسين والمدرسات بإعداد بحوث وتقارير حول مخاطر المخدرات	0.79
7	تنظم المدرسة رحلات علمية إلى مركز معالجة الادمان من المخدرات	0.53
8	تخصص المدرسة لوحة إعلانات حول مخاطر المخدرات	0.76
9	تقيم المدرسة معارض رسم وعروض مسرحية حول مخاطر المخدرات	0.77
10	تشارك المدرسة مؤسسات المجتمع حول مخاطر المخدرات	0.62
11	تعد المدرسة رؤية مستقبلية عن مخاطر المخدرات	0.52
12	تنظم ادارة المدرسة جولات تفتيشية بصورة يومية	0.82
13	يشارك المرشد التربوي في إرشاد وتوجيه الطلبة حول مخاطر المخدرات	0،77
14	يشارك مرشد الصف في إرشاد وتوجيه الطلبة حول مخاطر المخدرات	0.79
15	يقبل الطلبة الإرشادات والتوجيهات بعناية خاصة	0.66
16	يبدي الطلاب حماساً للانشطة اللاصفية حول مخاطر المخدرات	0.80
17	الكتيبات والتعليمات التي وزعتها المدرسة تؤثر على وعي الطلاب	0.69
18	تفتقر المناهج الدراسية الى الوعي البيئي والصحي عن المخدرات والمؤثرات العقلية	0.60
19	تنظم المدرسة لقاءات مع أولياء الأمور حول المخدرات	0.87
20	تشارك المدرسة بالنشاطات التي تهدف الى مكافحة الإدمان على المخدرات	0.62
21	ينظم الطلبة نشاطات ثقافية تهدف الى توعية الطلبة باهمية الوعي البيئي والصحي	0.82
22	توضح المدرسة الانظمة والقوانين الخاصة بمخاطر المخدرات	0،60
23	تعمل المدرسة على توفير برامج إرشادية حول مخاطر المخدرات	0.33
24	تتطلع المدرسة على أبرز التطورات العالمية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات	0.38
25	تعرض المدرسة للطلاب تجارب دولية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات	0.29

يوضح الجدول رقم (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة والنتيجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث أن معاملات الارتباط قوية ودلالة إحصائياً حيث تراوحت بين (0.52 - 0.87). ليست ذات دلالة إحصائية ، لذلك تم حذفها ، وبلغت فقرات الأداة إلى (22) فقرة.

ثبات الأداة : استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة ، إذ بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (78.3) وهذه تعد قيمة مقبولة لأغراض البحث .

نتائج البحث ومناقشتها:

توصلت الدراسة الى النتائج ومن أهمها :

نتائج الفرضية الاولى :التي تنص(ما دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم)

للاجابة عن السؤال استعمل الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للاداة وفق جدول (2)

جدول (2)

الانحراف المعياري متوسط ونسبة الاستجابة للفقرة والدرجة الكلية للاداة

ت	الفقرة	الانحراف	متوسط	نسبة

		المعياري	الاستجابة	الاستجابة
1	تعمل المدرسة على نشر الوعي البيئي والصحي حول مخاطر المخدرات	0.90	4.19	83،8
2	توزع المدرسة نشرات توعية حول أهمية الوعي البيئي والصحي	0.99	3.34	77
3	تعقد المدرسة ورشات عمل وندوات حول الوعي البيئي والصحي من مخاطر المخدرات	1.22	3.30	67
4	يشارك المدرسون والمدرسات والندوات وورش العمل حول الوعي البيئي والصحي من مخاطر المخدرات	0.82	4.14	82
5	تعمل المدرسة أنشطة لاصفية عن الوعي البيئي والصحي حول مخاطر المخدرات	1،10	3،00	60
6	يقوم بعض المدرسين والمدرسات بإعداد بحوث وتقارير حول مخاطر المخدرات	0.99	3.70	62
7	تنظم المدرسة رحلات علمية إلى مركز معالجة الادمان من المخدرات	1.08	3.30	66
8	تخصص المدرسة لوحة إعلانات حول مخاطر المخدرات	0.90	4.19	83،8
9	تقيم المدرسة معارض رسم وعروض مسرحية حول مخاطر المخدرات	0.99	3.34	77
10	تشارك المدرسة مؤسسات المجتمع حول مخاطر المخدرات	1.22	3.30	67
11	تعد المدرسة رؤية مستقبلية عن مخاطر المخدرات	1.22	3.30	67
12	تنظم ادارة المدرسة جولات تفتيشية بصورة يومية	0.82	4.14	82
13	يشارك المرشد التربوي في إرشاد وتوجيه الطلبة حول مخاطر المخدرات	1،10	3،00	60
14	يشارك مرشد الصف في إرشاد وتوجيه الطلبة حول مخاطر المخدرات	0.99	3.70	62
15	يقبل الطلبة الإرشادات والتوجيهات بعناية خاصة	1.08	3.30	66
16	يبدي الطلاب حماساً للانشطة اللاصفية حول مخاطر المخدرات	0.90	4.19	83،8
17	تؤثر النشرات والإرشادات التي توزعها المدرسة في وعي الطلبة	0.99	3.34	77
18	تفتقر المناهج الدراسية الى الوعي البيئي والصحي عن المخدرات والمؤثرات العقلية	0.90	4.19	83،8
19	تنظم المدرسة لقاءات مع أولياء الأمور حول المخدرات	0.99	3.34	77
20	تشارك المدرسة بالنشاطات التي تهدف الى مكافحة الإدمان على المخدرات	1.22	3.30	67
21	ينظم الطلبة نشاطات ثقافية تهدف الى توعية الطلبة باهمية الوعي البيئي والصحي	0.82	4.14	82
22	توضح المدرسة الانظمة والقوانين الخاصة بمخاطر المخدرات	1،10	3،00	60

من الجدول أعلاه يتضح دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات وتنمية الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم من خلال الانشطة والبرامج التي تنظمها المدرسة .

نتائج الفرضية الثانية :التي تنص (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسيها وفق متغير الجنس) .

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة من وجهة نظر مدرسيها وفق متغير الجنس ، كما في جدول (3)

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري الدرجة الكلية للاداة تبعاً لمتغير الجنس

الدرجة الكلية	ذكر		انثى		T	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	3.66	0.72	3.57	0.47	3.85	0.05

يتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسيها وفق متغير الجنس .

وبهذا تم رفض الفرضية الاولى يوجد فرق تبعا لمتغير الجنس لصالح المدرسين وهذا يعود لطبيعة عمل المدرس سواء داخل المؤسسة التربوية وخارجها واتفقت مع دراسة (المواش ، 2017) ودراسة (الجهني ، 2004)

الفرضية الثالثة : التي تنص (لا يوجد تأثير للمتغيرات الاجتماعية (مكان السكن ،العمر ، المؤهل العلمي ،الحالة الاجتماعية) على استجابة المدرسين والمدرسات حول دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)).

لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة من وجهة نظر (Tللتحقق من صحة الفرضية الثالثة استعمل الباحث اختبار (مدرسيها وفق متغير السكن ، كما في جدول (4)

جدول (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية للاداة (السكن)

الدرجة الكلية	المدينة		الريف		T	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	3.40	0.62	3.61	0.66	1.85	0.194

جدول (5)

الوسط الحسابي الدرجة الكلية للاداة (المؤهل العلمي)

الدرجة الكلية للاداة	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي
المؤهل العلمي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
	4.5	3.4	2.3

جدول (6)

للتباين لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة حسب متغير المؤهل العلميAnovaتحليل

الدرجة الكلية للاداة	التباين	مج مربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
حسب المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.14	2	7.93	1.77	0.802
	داخل المجموعات	87.48	196	0.41		
	المجموع	87.62	198	.....		

يتضح من جدول (4)(5) ،(6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات وتنمية الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم وفق متغير السكن والمؤهل العلمي ، فقد قبلت الفرضية والسبب يعود الى التقارب والتداخل بين مجتمعي المدينة والريف بفضل التواصل الاجتماعي وتداخل بين القرى والمدن والتنشئة الاجتماعية للأفراد ضمن الأسرة الواحدة .

الفرضية الرابعة : التي تنص (لا يوجد تأثير لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط ، إعدادي) على استجابة المدرسين والمدرسات حول دور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات وتنمية الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسي العلوم عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)) .

جدول (7)

الوسط الحسابي الدرجة الكلية للاداة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

الدرجة الكلية للاداة	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي
المرحلة الدراسية	متوسطة	اعدادي
	3.5	3.4

جدول (7)

لأستخراج دلالة الفروق الدرجة للاداة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (Anovaتحليل التباين الاحادي (

الدرجة الكلية	التباين	مج مربعات	درجة الحرية	متوسط	ف	الدلالة

للاداة				المربعات		
حسب المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.22	4	7.93	1.97	0.902
	داخل المجموعات	87.38	194	0.41		
	المجموع	87.60	198	.....		

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور المدارس الثانوية في وقاية طلبتها من مخاطر المخدرات ونشر الوعي البيئي والصحي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرسيها وفق المرحلة الدراسية (متوسط ، إعدادي) ، فقد قبلت الفرضية والسبب النظام التربوي والتعليمي المتبع في المدارس الثانوية (المتوسط – الاعدادي)

التوصيات :

وفي ضوء مما تقدم فأن الباحث يوصي بعدة توصيات منها :

إرشاد الطلاب وتوجيههم بمخاطر المخدرات وأثرها على الصحة العامة الجسمية والنفسية للفرد والمجتمع .

تقوية العلاقة بين الطلبة والمدرسين من خلال ورش العمل والندوات داخل المدرسة حول مفاهيم التربية البيئية والصحية .

توجيه الآباء وأولياء الأمور الى ضرورة إبعاد الطلاب عن المشكلات الاسرية والابتعاد عن الاساليب الخاطئة في التربية العنف الأسري والتفرقة والإهمال والتدليل الزائد لما لها مخاطر على شخصية الفرد .

الاهتمام بالجوانب الشخصية للطلبة وإعادة الثقة بأنفسهم واتاحة الفرصة لهم لتحقيق ذواتهم .

تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في المدارس الثانوية لمواجهة مشكلات الطلبة ومساعدتهم على حلها .

تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بالتعاون مع المدارس بتوفير الإمكانيات المادية والموارد البشرية وتشجيع الرسم وممارسة الرياضة والاعمال المهارية لشغل أوقات الفراغ خلال العطل الرسمية .

الرقابة على صناعة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية (السلائف الكيميائية) بالتعاون مع وزارتي الصحة والداخلية.

المقترحات :

إجراء دراسات وبحوث مماثلة حول المخدرات ومخاطرها

دور الانشطة اللاصفية في تعزيز السلوك البيئي والصحي لدى طلبة المدارس الثانوية .

إثراء المناهج الدراسية بأهمية الوعي البيئي والصحي للطلبة من المخدرات والمؤثرات العقلية .

برنامج إرشادي حول تعاطي المخدرات ومخاطرها للطلبة والمراهقين في المدارس والجامعات .

المصادر :

أبورحيم،محمد (2002): الصحة المدرسية،دار العالمية للنشر،الرياض.

الآغا ،نائل خليل(1998):التربية الصحية والغذائية والبيئية في التعليم العام بدولة قطر،مكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض.

أميرة جابر هاشم ،(2008) : بناء برنامج ارشادي وقائي مقترح للوقاية من الادمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة ،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، العددان (1-2) المجلد (7)

بدح ،أحمد محمد وآخرون (2010): الثقافة الصحية،ط2،دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة،عمان،الأردن.

بدر،ليلى حسن وآخرون (1985) :أصول التربية الصحية والرعاية الصحية ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.

تقرير مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ،(2004): الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، الامم المتحدة .

الجهني ،منصور مصلح ،(2012) : دور المدرسة في وقاية طلابها من أخطار المخدرات ، الملتقى العلمي الاول لأجهزة مكافحة المخدرات ، بيروت

د.تورنر،ترجمة رزيق جلال (1978): التخطيط للتربية الصحية في المدارس ،منظمة اليونسكو وهيئة الصحة العالمية.

الدراجي ،سعاد عبد راضي (1991):صحة الطفل وإسعافاته الأولية،جامعة بغداد.

الركابي ، لمياء، (2011) : اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة العلوم النفسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (19) .

سلامه ،بهاء الدين إبراهيم (1997) :الصحة والتربية الصحية،ط1، دارالفكر العربي،القاهرة.

السوداني ،عبد الكريم عبد الصمد (2007) : الأتجاهات الصحية اللازمة لتلاميذ المرحلة الأبتدائية ومراعاتها في كتب العلوم ،أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد.

سويف ، مصطفى ،(1999) : مشكلات تعاطي المخدرات بنظرة علمية ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر .

الشريده ،رانيا جميل ملاح (2010) :الوسائل التعليمية في التثقيف الصحي ،عالم الكتب الحديثة،أربد،الأردن..

الشيخ ،نوال عبدالله (1995) : التربية والتعليم في مواجهة المشكلات البيئية ووعي المعلمين بأساليب تدريسها،وزارة التربية والتعليم القطرية،الدوحة.

طنطاوي ،دنيا محمود (1991) :التربية الصحية وآثارها في رفع المستوى الصحي ،ط1،دار البحوث العلمية،الكويت.

عبد الحميد ، محمد (2002) : التعاون البري في مجال المخدرات ، مركز الدراسات والبحوث الامنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية .
عبد المعطي ، مصطفى ، (2006) : دراسة نفسية للكشف عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى المراهقين ، مجلة علم النفس المصرية .
العلي ،فخري شريف حسين (2001) : مستوى الثقافة الصحية لدى الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في جنين،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين.
علي ،محمد السيد وعميره ،إبراهيم بسيوني (2007) :التربية العلمية وتدريس العلوم،ط2،دارالمسيرة للنشروالتوزيع والطباعة،عمان،الأردن.
الفرا، فاروق حمدي (1984): اتجاهات مستحدثة للتربية الصحية وانعكاساتها على المناهج الدراسية في الدول العربية الخليجية،المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي ،الرياض.
القمش ،مصطفى وآخرون (2000) :مباديء الصحة العامة ،ط1، دارالفكرللطباعة والنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
محسن ،حارث صاحب و بشرى عبد الرحيم ،(2010) : دور المدرسة في مكافحة الادمان على تعاطي المخدرات ، مجلة كلية الاداب ، العدد (77).
المراشدة ، يوسف عبد الحميد ، (2012) : جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي ، دار الحامد للتوزيع والنشر .
مرداد،سليمان عبد المعطي (1998): التربية الصحية في التعليم العام بالدول الأعضاء ،مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ،الرياض.
منظمة الصحة العالمية (1987): منبر الصحة العالمي ،العدد 2،المجلد 8،جنيف.
المواش ، ابراهيم محمد ، (2013) : دور المدرسة المعززة للصحة في تنمية السلوك البيئي لدى الطلاب وسبل تفعيله من وجهة نظر المرشدين الصحيين ، الرياض ، رسالة ماجستير منشورة .
الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ،(2011) : تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ، الامم المتحدة، نيويوريك .
يس ، أحمد (2009) تأثير تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع ، الندوة العلمية ، المخدرات والامن الاجتماعي ، السويس ، مصر .

Carter،L،Marshall،Md(1998):To ward an educated health consumer،mass communication and quality in medical care.
Galbraith،P.L.et al(1997):To wards scientific Literacy for the third millennium،A view from Australia،Internati-onal gournal of science education.
Kolbe ،L.J.(1993):An essential starategy to improve the health and education of Americans،Preventive Medicine.
National Academy of Science ،National Research Council(1995):National Science Education Standards،Washington،D.C.
Nichols،Sundra،Wilson،Janet(1996):Healthy Students ،Healthy schools miaaouri state dept ،of elementary and secondary education،Jefferson City.
Seffrin،Shives (1990):Health education for elemntary school teachers،California State University
•Abu Rahim, Muhammad (2002): School Health, Dar Al-Alameya Publishing, Riyadh.
•Agha, Nael Khalil (1998): Health, Nutrition and Environmental Education in Public Education in the State of Qatar, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.
•Amira Jaber Hashem, (2008): Building a suggested preventive counseling program for the prevention of drug addiction among university students, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, No. -1 2, Volume ((7
•Badah, Ahmed Muhammad and others (2010): Health Culture, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
•Badr, Laila Hassan and others (1985): The Origins of Health Education and Health Care, The Egyptian Renaissance Library, Cairo.
•Report of the United Nations Office on Drugs and Crime, (2004): Official Records of the Economic and Social Council, United Nations.
•Al-Juhani, Mansour Mosleh, (2012): The role of the school in protecting its students from the dangers of drugs, the first scientific forum for drug control agencies, Beirut.

•Dr. Turner, translated by Rizek Jalal (1978): Planning for Health Education in Schools, UNESCO and the World Health Organization.
•Al-Daraji, Suad Abed Radi (1991): Child Health and First Aid, University of Baghdad.
•Al-Rikabi, Lamia, (2011): Reasons for substance abuse among middle school students, Journal of Psychological Sciences, Al-Mustansiriya University, issue (.(19
Salameh, Bahaa El Din Ibrahim (1997): Health and Health Education, 1st Edition, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.
•Al-Sudani, Abdul-Karim Abdul-Samad (1997): Health trends necessary for primary school students and their observance in science books, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad.
•Suef, Mustafa, (1999): Problems of drug abuse from a scientific view, 1st edition, Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt.
•Al-Sharideh, Rania Jamil Mallah (2010): Teaching aids in health education, the world of modern books, Irbid, Jordan.
•Sheikh, Nawal Abdullah (1995): Education in the face of environmental problems and teachers' awareness of methods of teaching, Qatar's Ministry of Education, Doha.
•Tantawi, Donia Mahmoud (1991): Health education and its effects on raising the health level, 1st floor, Scientific Research House, Kuwait.
•Abdul-Hamid, Muhammad (2002): Ground Cooperation in the Field of Drugs, Center for Security Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
•Abdel-Moaty, Mostafa, (2006): A psychological study to reveal the behavioral beginnings of delinquency and drug abuse among adolescents, the Egyptian Journal of Psychology.
•Al-Ali, Fakhri Sharif Hussein (2001): The level of health education among students at the end of the upper basic stage in public schools in Jenin, unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine.
•Ali, Muhammad Al-Sayed and Amira, Ibrahim Bassiouni (2007): Scientific Education and Teaching Science, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
•Al-Farra, Farouk Hamdi (1984): Recent trends in health education and their implications for school curricula in the Arab Gulf countries, Arab Center for Educational Research for the Arab Gulf States, Riyadh.
•Al-Qamsh, Mustafa and others (2000): Principles of Public Health, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
•Mohsen, Harith Sahib and Bushra Abdel Rahim, (2010): The School's Role in Combating Drug Addiction, Journal of the College of Arts, Issue (.(77
•Al-Marashda, Youssef Abdel Hamid, (2012): The drug crime is a scourge that threatens the international community, Dar Al-Hamid for distribution and publication.
•Mirdad, Suleiman Abdul-Muti (1998): Health Education in Public Education in Member States, Arab Bureau of Education for the Arab Gulf States, Riyadh.
•World Health Organization (1987): Global Health Forum, No. 2, Volume 8, Geneva.
•Al-Mawash, Ibrahim Muhammad, (2013): The role of the health-promoting school in developing environmental behavior among students and ways to activate it from the point of view of health counselors, Riyadh, published master's thesis.
•International Narcotics Control Board, (2011): Report of the International Narcotics Control Board, United Nations, New York.
•Yassin, Ahmed (2009) The Effect of Drug Abuse on the Individual and Society, Scientific Symposium, Drugs and Social Security, Suez, Egypt.